

أثر الأداء المالي على المسؤولية الاجتماعية للشركات: دراسة ميدانية على البنوك المدرجة في بورصة فلسطين

خالد حسن زبدة

جامعة القدس المفتوحة
فلسطين

الملخص

هدف الدراسة: تعرف أثر الأداء المالي المتمثل في كل من: العائد على الأصول، والعائد على أموال الملكية، والعائد على السهم، وصافي الربح، بالإضافة إلى حجم البنك، ورأس المال المدفوع؛ بوصفها متغيرات ضابطة – على المسؤولية الاجتماعية للبنوك المدرجة في بورصة فلسطين.

تصميم | منهجية | طريقة الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في دراسة جوانب المسؤولية الاجتماعية، وتحليل البيانات السنوية المتعلقة بمشكلة الدراسة.

عينة الدراسة وبياناتها: طبقت الدراسة على الأعوام المالية من 2010-2019 للبنوك المدرجة في بورصة فلسطين وعددها سبعة بنوك، وطبق نموذج الانحدار المتعدد على البيانات المقطعية، وباستخدام طريقة التأثيرات الثابتة، وطريقة (GMM)، وبرنامج Eviews، وذلك بعد تحويل البيانات المستخدمة إلى بيانات ربعية لزيادة عدد المشاهدات والخروج بنتائج أكثر دقة.

نتائج الدراسة: من أهم ما توصلت إليه الدراسة أن العلاقة كانت سلبية بين المسؤولية الاجتماعية للبنوك وكل من العائد على السهم، والعائد على الأصول، والعائد على أموال الملكية، أما ما يخص أثر كل من صافي الأرباح، ورأس المال المدفوع، وحجم البنك، على المسؤولية المجتمعية؛ فقد كانت العلاقة إيجابية طردية.

أصالة الدراسة: كلما زادت الأرباح السنوية، ورأس المال المدفوع للبنك، وحجم البنك متمثلاً في مجموع الموجودات، أثر ذلك إيجاباً على مشاركة البنوك المدرجة في بورصة فلسطين في نشاطات المسؤولية الاجتماعية، في حين كان التأثير سلبياً بين نسبة كل من العوائد الموزعة على السهم، والعائد على أموال الملكية، والعائد على الأصول وبين المسؤولية الاجتماعية لهذه البنوك.

أصالة الدراسة: ركزت معظم الدراسات في موضوع المسؤولية الاجتماعية على دراسة تأثير المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات، في حين بحثت هذه الدراسة الموضوع بصورة عكسية من خلال دراسة تأثير مؤشرات الأداء المالي على درجة مساهمة البنوك الفلسطينية المدرجة في المسؤولية الاجتماعية، للاستفادة من نتائجها في تعزيز مفهوم المسؤولية المجتمعية لدى الشركات.

حدود الدراسة وتطبيقاتها: طبقت هذه الدراسة على البنوك الفلسطينية، وتحديدًا البنوك المدرجة في بورصة فلسطين، وعددها سبعة بنوك؛ نظراً لأن هذه البنوك تركز نشاطاتها تجاه المسؤولية الاجتماعية في الأراضي الفلسطينية بعكس البنوك الوافدة.

المصطلحات العلمية: المسؤولية الاجتماعية للبنوك، الأداء المالي، نموذج الانحدار المتعدد، البورصة الفلسطينية، البيانات المقطعية.

تصنيف JEL: G3, G34, I25, M14, O16

تم تسلم البحث في 2020/8/27، عُكِّل في 2020/11/5، أُجيز للنشر في 2020/12/3.

مقدمة

يعدّ القطاع الخاص المحرك الرئيس والداعم لسياسات الدول في دفع عجلة الاقتصاد وسد الفجوات التي تعجز عنها الحكومات في دعم المجتمعات وحل مشكلاتها، وليست فلسطين بمعزل عن هذه الدول بل على العكس تماماً، عانت المناطق الفلسطينية دائماً من تدني مستويات الخدمات المقدمة من الجهات الرسمية؛ بسبب الأوضاع الاستثنائية للوضع الفلسطيني، من هنا تنامي الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى شركات القطاع الخاص للمساهمة الفاعلة في تقديم الخدمات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية وحل مشكلات الفقر، وتقليل نسب البطالة، والمساهمة في تقليل ارتفاع مستويات التلوث، وتدريب العاملين، ورفع كفاءة الأفراد والمؤسسات، وتقديم التبرعات التطوعية في تمويل المشروعات الصغيرة لدعم عملية التنمية في المجتمعات.

أكد مؤيدو النظرية الكلاسيكية للمسؤولية الاجتماعية، أن الربحية هي المسؤولية الاجتماعية الوحيدة والنهائية للشركة، ورجال الأعمال هم وكلاء لاستخدام موارد الشركة؛ بقصد تحقيق الفائدة للمساهمين وزيادة أرباح الشركة، وأن معالجة المشكلات الاجتماعية ينبغي أن تتم من طرف الدولة والحكومة، أما فيما يتعلق بنظرة أصحاب المصلحة فإنه ينبغي الاهتمام بالمساهمين والموظفين والموردين والعملاء والمجتمعات المحلية كافة، وذلك من خلال اكتساب الاحترام والمشاركة في اهتمامات هذه الأطراف (يوسف، 2019).

تعددت الدراسات بخصوص المسؤولية الاجتماعية، ولكن نتائجها جاءت مختلفة؛ فمنها ما أيد فكرة العلاقة الإيجابية بين الأداء المالي والمسؤولية الاجتماعية؛ مثل (الهندي، 2016)، و(Bidhari et al., 2013)، ومنها ما عارض وجود أي علاقة بينهما؛ مثل (عمر وآخرين، 2014)، و (Kamatra & Kartikaningdyah, 2015)، في حين أكد بعضها وجود علاقة سلبية بينهما، مثل (Rehm, & Hirigoyen, 2015)، و(زلوم، 2011).

يعدّ القطاع المصرفي الفلسطيني متوسطاً في مجال المساهمة الفاعلة في نشاطات المسؤولية الاجتماعية مقارنة بالقطاعات الأخرى، وقد قدمت البنوك المدرجة في بورصة فلسطين ما نسبته 4% من أرباحها السنوية عام 2017؛ أي ما يعادل (6.6) ملايين دولار (ماس، 2019: 40)، تركزت على التنمية والتعليم والصحة والشباب والثقافة.... إلخ

تأتي هذه الدراسة محاولةً بيان أثر الأداء المالي على المسؤولية الاجتماعية للبنوك المدرجة في بورصة فلسطين؛ كون هذه البنوك تعمل في بيئة مختلفة واستثنائية؛ من حيث الأوضاع الاقتصادية والسياسية المحيطة التي تعمل فيها هذه البنوك؛ إذ يسعى الباحث لمعرفة تأثير الأداء المالي لهذه البنوك على مساهماتها وعلاقته بالإنفاق على نشاطات المسؤولية الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني، وذلك بعكس معظم الدراسات السابقة التي بحثت في تأثير المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات.

مشكلة الدراسة

تعاني الأراضي الفلسطينية مشكلات مالية طويلة الأمد، ومعدل فقر مرتفعاً نسبياً؛ إذ وصلت نسبته إلى نحو 29.2% (المركز الفلسطيني للإحصاء، 2017)، بينما وصلت نسبة البطالة إلى 27.2% (ماس، 2019: 25)، أضف إلى ذلك العجز المستمر في الموازنات الحكومية خلال السنوات الماضية وحتى الآن؛ فقد وصل هذا العجز إلى 418,2 مليون دولار أمريكي في نهاية عام 2019 (المراقب الاقتصادي، 2019: 20)، وكذلك وصلت الفجوة التمويلية لوزارة التنمية الاجتماعية إلى 24 مليون دولار في عام 2018 و18.5 مليون دولار في عام 2019، ولهذه الأسباب مجتمعة، مطلوب من القطاع الخاص المساهمة بشكل أكبر في تقديم الدعم للخدمات الاجتماعية من خلال اقتطاع جزء معين من أرباحه السنوية لهذا الغرض، لكن ما زالت هذه المساهمات متواضعة في حجمها حتى الآن؛ إذ لم تبلغ مساهمة قطاع البنوك سوى 4% فقط من أرباحه السنوية؛ أي ما يعادل 6.6 ملايين دولار، على الرغم من عدم تحقيق أي خسائر سنوية فيه، مقارنة مع قطاعات أخرى؛ مثل قطاع الخدمات؛ حيث كان له النصيب الأكبر من المشاركة؛ إذ قدم 356 مليون شيقل؛ أي ما يعادل 91.5 مليون دولار في عام 2015 (الجمال، 2017: 93).

وعليه؛ تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس: "ما أثر الأداء المالي على المسؤولية الاجتماعية للبنوك المدرجة في بورصة فلسطين".

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف:

- 1 - واقع المساهمة في أنشطة المسؤولية الاجتماعية للبنوك المدرجة في بورصة فلسطين، وكذلك تعرف واقع المسؤولية الاجتماعية في فلسطين.
- 2 - العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للبنوك المدرجة في بورصة فلسطين وأدائها المالي من خلال تعرف:
 - أ - العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للبنوك المدرجة في بورصة فلسطين والعائد على الأصول.
 - ب - العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للبنوك المدرجة في بورصة فلسطين والعائد على أموال الملكية.
 - ج - العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للبنوك المدرجة في بورصة فلسطين والعائد على السهم.
 - د - العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للبنوك المدرجة في بورصة فلسطين وصافي الأرباح.

- هـ - العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للبنوك المدرجة في بورصة فلسطين وحجم البنك.
- و - العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للبنوك المدرجة في بورصة فلسطين ورأس المال المدفوع للبنك.

أسئلة الدراسة

- من خلال تحقيق أهداف الدراسة سيكون بالإمكان الإجابة عن التساؤلات الآتية:
- 1 - ما درجة المساهمة في أنشطة المسؤولية الاجتماعية للبنوك المدرجة في بورصة فلسطين؟ وما واقع المسؤولية الاجتماعية في فلسطين؟
 - 2 - ما أثر الأداء المالي على المسؤولية الاجتماعية للبنوك المدرجة في بورصة فلسطين؟ وذلك من خلال الإجابة عن كل من التساؤلات الآتية:
 - أ - ما أثر العائد على الأصول على المسؤولية الاجتماعية للبنوك المدرجة في بورصة فلسطين؟
 - ب - ما أثر العائد على أموال الملكية على المسؤولية الاجتماعية للبنوك المدرجة في بورصة فلسطين؟
 - ج - ما أثر العائد على السهم على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للبنوك المدرجة في بورصة فلسطين؟
 - د - ما أثر صافي الأرباح على المسؤولية الاجتماعية للبنوك المدرجة في بورصة فلسطين؟
 - هـ - ما أثر حجم البنك على المسؤولية الاجتماعية للبنوك المدرجة في بورصة فلسطين؟
 - و - ما أثر رأس المال المدفوع للبنك على المسؤولية الاجتماعية للبنوك المدرجة في بورصة فلسطين؟

أهمية الدراسة

من البدهي الإقرار بأن الشركات الخاصة تسعى دوماً إلى تعظيم أرباحها بالدرجة الأولى، وهذا يجبر إدارات هذه الشركات على البحث عن كل السبل الممكنة التي تؤدي إلى تحقيق هذا الغرض، ومع تنامي الاهتمام بموضوع المسؤولية الاجتماعية للشركات وتعدد الدراسات التي تؤكد أهمية المساهمة في أنشطة المسؤولية الاجتماعية وتأثيرها الإيجابي على الأداء المالي للشركات؛ أصبحت هذه الشركات أكثر اهتماماً في المسؤولية الاجتماعية والإنفاق على أنشطتها؛ الأمر الذي يعود عليها بالأرباح الإضافية وكذلك زيادة رفاة المجتمعات وحل مشكلات التلوث والبطالة والفقر...إلخ.

وفي ظل غياب إطار قانوني يجبر الشركات في فلسطين على تخصيص نسبة مئوية من أرباحها للمساهمة في أنشطة المسؤولية الاجتماعية، وحقيقة ضعف مشاركات الشركات في هذه الأنشطة يمكن لإداراتها الاستفادة من هذه الدراسة والدراسات المشابهة في تحديد إستراتيجية عمل تؤدي إلى زيادة مساهمة هذه الشركات في أنشطة المسؤولية الاجتماعية وتحسين صورتها لدى الزبائن وأفراد المجتمع كافة.

تنبع أهمية الدراسة من أنها تلقي الضوء على أثر الأداء المالي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية للبنوك الفلسطينية، وذلك باستخدام مؤشرات الأداء المالي، وهي: العائد على الأصول، والعائد على حقوق الملكية، والعائد على السهم، وصافي الربح، بالإضافة إلى حجم البنك، ورأس المال المدفوع بوصفها متغيرات ضابطة، وقد تناولت معظم الدراسات الموضوع بصورة عكسية؛ أي بحثت في أثر المسؤولية الاجتماعية على بعض المؤشرات المالية، مثل العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية فقط، في حين فحصت دراسات أخرى أثر المسؤولية الاجتماعية على النمو الاقتصادي متمثلاً في متغير الناتج المحلي الإجمالي، ويرجع استخدام الباحث للمتغيرات أعلاه في هذه الدراسة؛ كونها تعبر عن الوضع المالي الحقيقي لعينة الدراسة.

فروض الدراسة

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة؛ مثل دراسة (سلمان، ووهيب، 2016)، و(جمعة، 2017)، و(يوسف، 2016)، و(Gololo, 2016)، ودراسات أخرى كثيرة ذات صلة بالموضوع، اختيرت المتغيرات المستقلة والمتغيرة والضابطة لأجل تحديد نوع العلاقة بين الأداء المالي للبنوك والمسؤولية الاجتماعية؛ لهذا الغرض صيغت الفروض الآتية:

H1: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العائد على الأصول (ROA) والإنفاق على المسؤولية الاجتماعية للبنوك (CSR) المدرجة في بورصة فلسطين.

H2: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العائد على أموال الملكية (ROE) والإنفاق على المسؤولية الاجتماعية للبنوك (CSR) المدرجة في بورصة فلسطين.

H3: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العائد على سهم الشركة (EPS) والإنفاق على المسؤولية الاجتماعية للبنوك (CSR) المدرجة في بورصة فلسطين.

H4: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأرباح الصافية (NP) والإنفاق على المسؤولية الاجتماعية للبنوك (CSR) المدرجة في بورصة فلسطين.

H5: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم البنك (SIZE) والإنفاق على المسؤولية الاجتماعية للبنوك (CSR) المدرجة في بورصة فلسطين.

H6: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين رأس المال المدفوع (PCT) والإنفاق على المسؤولية الاجتماعية للبنوك (CSR) المدرجة في بورصة فلسطين.

الإطار النظري

مفهوم المسؤولية الاجتماعية:

- 1 - عَدَّ البنك الدولي في دراسة أجريت ونشرت على موقعه أن المسؤولية الاجتماعية هي: الالتزام بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع موظفيها والمجتمع المحلي كله لتحسين مستوى معيشة الناس بأسلوب يخدم التجارة والتنمية في آن واحد. (Mazurkiewicz, P., Crown, R., 2005)
- 2 - عرفت منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية المسؤولية المجتمعية بأنها: "استمرار التزام شركات الأعمال بالتصرف بشكل أخلاقي والمساهمة في التنمية الاقتصادية مع تحسين نوعية الحياة للقوى العاملة وأسرهم، وكذلك المجتمع المحلي والمجتمع ككل". (UNIDO, 2002)

العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR) والأداء المالي (FP)

إن العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي فحصت من خلال دراسات ونظريات كثيرة، وقد اختلفت الآراء في وصف هذه العلاقة، ولم يكن هناك توافق تام على أن للمسؤولية الاجتماعية تأثيراً على الأداء المالي للشركات، وصنفت الدراسات هذه العلاقة إلى أربع فئات من العلاقات: العلاقة الإيجابية، والعلاقة السلبية، وعدم وجود علاقة بينهما، ووجود علاقة عكسية. (Kooskora *et al.*, 2019)، ويمكن تفصيلها على النحو الآتي:

- 1 - نظرية الاتجاه الإيجابي: يعتقد أصحاب هذا الاتجاه؛ مثل الباحثين (Hamel, Bartlett و Moskowitz)، بأن الاستثمار في أنشطة المسؤولية الاجتماعية سيؤدي إلى زيادة الأرباح؛ إذ تعفى الأموال التي تصرف على أنشطة المسؤولية الاجتماعية من الضرائب، وكذلك فإن استثمار الشركة في تطوير علاقتها مع الموظفين لا يكلف الشركة الكثير لكنه يرفع من كفاءتهم وإنتاجيتهم، وأخيراً إن الشركات التي تقوم بالمساهمة في أنشطة المسؤولية الاجتماعية تصبح لها شعبية كبيرة عند أفراد المجتمع؛ مما يزيد في ربحيتها وارتفاع أسعار أسهمها في السوق، بالإضافة إلى الحصول على امتيازات ضريبية وقانونية من الحكومة.
- 2 - نظرية الاتجاه السلبي: يرى مؤيدو هذه النظرية؛ مثل (Auppelle) في عام 1985، أن إنفاق مبالغ ضخمة في أنشطة المسؤولية الاجتماعية سيقول من فرص المنافسة مع الشركات التي لا تنتهج المسؤولية الاجتماعية، وأن هذه المبالغ الضخمة التي تصرف

مثلاً على إجراءات التقليل من التلوث، تعود بمكاسب قليلة جداً على الشركة الأمر الذي يؤدي إلى تقليل ربحية الشركات.

- 3 - نظرية عدم وجود علاقة: يرى أصحاب هذه النظرية مثل (Ullman) في عام 1985 أنه من الصعب إثبات وجود علاقة بين المسؤولية والربحية، ولا يمكن فحصها إحصائياً.
 - 4 - نظرية وجود علاقة عكسية: ومن أصحاب هذه النظرية (McGuire) في عام 1998 وآخرون، وقد قالوا بوجود علاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والربحية سنة (1998)، إلا أن هذه العلاقة علاقة عكسية؛ أي أن زيادة الربحية هي التي تؤدي إلى زيادة مدى انتهاج الشركات للمسؤولية الاجتماعية وليس العكس. (عامر، والعربي، 2012: 7).
- جدول (1) يوضح العلاقات بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والأداء المالي لها

جدول 1
العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي

الرقم	اسم الباحث / السنة	العينة	العلاقة	الإشارة
1	Vance (1975)	الشركات الأمريكية	العلاقة سلبية بين المسؤولية الاجتماعية والعائد على الأصول (ROA).	(-)
2	Auupperle <i>et al.</i> (1985)	المديرون التقنيين	العلاقة سلبية بين المسؤولية الاجتماعية والعائد على الأصول (ROA).	(-)
3	Hassel, Nilsson & Nyquist (2011)	الشركات السويدية	العلاقة سلبية بين المسؤولية الاجتماعية وبين العوائد المستقبلية والقيمة السوقية.	(-)
4	زليم (2011)	الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية	الاستثمار في الأنشطة الخاصة بتنمية المورد البيئية يؤدي إلى انخفاض في الأداء المالي للصناعات الهندسية والإنشائية.	(-)
5	Iqbal & others, (2012)	الشركات المدرجة في بورصة باكستان	لا يوجد تأثير للمسؤولية المجتمعية للشركات على الأداء المالي لها، إذ كان التأثير سلبياً على سعر السهم السوقي للشركات.	(-)
6	Bidhari <i>et al.</i> (2013)	البنوك الماليزية	وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي للشركات عينة الدراسة.	(+)
7	عمر وآخرون (2014)	الشركات المساهمة في السوق المالي الأردني	لا أثر بين المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي.	(0)
8	Simionescu & Gherghina (2014)	الشركات المدرجة في بورصة بوخارست	وجود علاقة طرئية بين المسؤولية الاجتماعية والعائد على الأصول (ROA)، ولا علاقة مع (ROE) و (EPS).	(+), (0)
9	Rehm, & Hirngoyen (2015)	شركة مدرجة في عدة مناطق جغرافية (الولايات المتحدة وأوروبا ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ)	تبين أن زيادة المسؤولية الاجتماعية لا تؤدي إلى تحسين الأداء المالي، بل إن الأداء المالي يؤثر سلباً على المسؤولية الاجتماعية للشركات.	(-)
10	Yusuf & Maryam (2015)	شركة في المملكة المتحدة	نتائج إيجابية بين المسؤولية الاجتماعية والقيمة السوقية و ROA، وعدم وجود أثر مع حجم الشركات.	(+), (0)

تابع / جدول 1

العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي

الرقم	اسم الباحث / السنة	العينة	العلاقة	الإشارة
11	Kamatrat & Karitkanydyah (2015)	الشركات الكيماوية المدرجة في بورصة الفونينسيا (2015)	لا علاقة بين المسؤولية الاجتماعية والعائد على الأصول (ROA) والعائد على السهم (EPS).	(0)
12	عوزن، وسلبي (2015)	عينة من المؤسسات الجزائرية	وجود علاقة سلبية بين المحافظة على البيئة والعائد على الأصول، ولا يوجد علاقة بين عناصر المسؤولية الاجتماعية الأخرى والعائد على الأصول.	(0)، (-)
13	Elouidani & Zoubir (2015)	20 شركة مدرجة في بورصة كازابلانكا	هناك تأثير معنوي سلبي بين المسؤولية الاجتماعية للشركات وأدائها المالي (ROA) و (ROE).	(-)
14	Bratenius & Melimthe (2015)	الشركات المدرجة في بورصة السويد	الشركات المتصدرة والكبيرة في السوق ليس لمساهمتها في المسؤولية الاجتماعية أي تأثير على عوائد أسهمها (EPS)، بينما كانت علاقة الشركات الصغيرة علاقة سلبية.	(0)، (-)
15	دراسة النجار (2016)	الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين	أنشطة الرقابة على البيئة تؤثر إيجاباً على المؤشرات المالية (ROA)، (+)، ROE، ولا يوجد أثر على القيمة السوقية.	(0)، (+)
16	Darelle <i>et al.</i> (2016)	الشركات المدرجة في بورصة غانا	وجود علاقة إيجابية بين التنمية والأداء المالي.	(+)
17	الهندي (2016)	الشركات المدرجة الفلسطينية	علاقة موجبة وطردية بين المسؤولية الاجتماعية والإيرادات الكلية (NS)، (+)، وعلاقة معنوية موجبة مع ربحية السهم (EPS).	(+)
18	يوسف (2016)	17 شركة مصرية مدرجة	يوجد أثر إيجابي بين المسؤولية الاجتماعية والعائد على الأصول (ROA)، ولا أثر على القيمة السوقية للسهم	(0)، (+)
19	Goloto (2016)	البنوك المدرجة في بورصة نيجيريا	لكل من الربح بعد الضريبة والعائد على رأس المال العامل والعائد على سهم الشركة (EPS) تأثير معنوي موجب على مستوى المسؤولية الاجتماعية.	(+)

تابع / جدول 1 العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي

الرقم	اسم الباحث / السنة	العينة	العلاقة	الإشارة
20	Gbadamosi (2016)	بنكا أمريكياً	عدم وجود أي تأثير على العوائد المحاسبية للشركات.	(0)
21	أبو جاسم، وافي (2016)	موظفو البنوك الفلسطينية	ينكس إيجاباً على أداؤها المالي، من خلال (زيادة الودائع- الائتمان، الأرباح (NP).	(+)
22	جمعة (2017)	149 شركة مدرجة في سوق عمان للأوراق المالية	وجود علاقة واثرة لتبني المسؤولية الاجتماعية والأنشطة المتعلقة بحماية البيئة والأنشطة المتعلقة بتنمية الموارد البشرية على العائد على الأصول (ROA) وعلى العائد على أموال الملكية (ROE).	(+)
23	توفيق (2017)	الشركات المصرفية المدرجة	عدم وجود أي أثر لتبني الأنشطة المتعلقة بخدمة المجتمع على العائد على الأصول (ROA) وعلى العائد على أموال الملكية (ROE).	(0)
24	مولوج، ومولوج (2017)	31 شركة من الشركات الجزائرية	عدم وجود علاقة مغنوية بين التحفظ المحاسبي والتوزيعات النقدية للشركة، ولم تدعم الدراسة وجود علاقة مغنوية بين أداء الشركات للمسؤولية المجتمعية والأداء المالي للشركات معبراً عنه بالربحية المستقبلية (NP).	(0)، (0)
25	عابد (2018)	البنوك والخدمات المالية الفلسطينية	وجود أثر للإفصاح المحاسبي عن مجالات المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي عندما أخذها بصورة مجتمعة.	(+)
26	سلمان، وهيب (2019)	المصرف العراقي	عدم وجود أي أثر للإفصاح المحاسبي عن أنشطة تنمية الموارد البشرية على الأداء المالي.	(0)
			وجود علاقة إيجابية طرية بين كل من العائد على الموجودات (ROA) ومؤشر والعائد على حقوق الملكية (ROE) وعائد السهم (EPS) ومؤشر (Tobin's Q)، وعلاقة عكسية بين باقي المتغيرات.	(+)
			عدم وجود أثر مغنوي بين المسؤولية الاجتماعية ومعدل العائد على الموجودات (ROA).	(0)

تابع / جدول 1 العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي

الرقم	اسم الباحث / السنة	العينة	العلاقة	الإشارة
27	kooskora & Cundiff, & Junito-nen (2019)	الشركات الفنلندية	يوجد علاقة سلبية بين المسؤولية الاجتماعية للشركة والؤثرات المالية لها (ROA) (Eps).	(-)
28	Kazi & Arif (2019)	الشركات المدرجة في بورصة باكستان	هناك علاقة معنوية وقوية بين النشاطات التي تقوم بها الشركات والأداء المالي لها.	(+)
29	Liu, & others (2019)	الشركات الصينية	يوجد تأثير سلبي على القيود والحدود المالية للشركات.	(-)
30	Ejike (2019)	الشركات النيجيرية	لا يوجد أي علاقة ذات أثر معنوي بينهما سواء على المستويين طويل الأمد وقصير الأمد.	(0)
31	Selcuk (2019)	الشركات التركية	المساهمة في المسؤولية الاجتماعية للشركات لها تأثير إيجابي على النمو في المبيعات وعلى الأداء المالي للشركات.	(+)

المصدر: من إعداد الباحث بناء على الأبحاث والدراسات السابقة.

الأدبيات والدراسات السابقة

دراسة (kooskora et al. 2019): وهي بعنوان "العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات وعلاقتها بالأداء المالي في فنلندا"، وهدفت إلى فحص تأثير المسؤولية الاجتماعية للشركات على أدائها المالي، واستخدمت الدراسة الانحدار الخطي المتعدد، ومن أهم النتائج التي خلصت إليها أنه يوجد علاقة مؤثرة بين المسؤولية الاجتماعية للشركة في المؤشرات المالية للشركة، وعند فحص العلاقة بين المؤشرات السوقية للشركات تبين وجود علاقة بينهما لكنها ضعيفة.

دراسة سلمان، وهيب (2019): وهي بعنوان "قياس تأثير المسؤولية الاجتماعية وانعكاسها على الأداء المالي للمصارف"، وهدفت إلى بيان أثر المسؤولية الاجتماعية للمصرف العراقي على أدائه المالي خلال الأعوام من (2014-2016)، وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود أثر معنوي بين المسؤولية الاجتماعية ومعدل العائد على الموجودات، بالإضافة إلى عدم التزام البنك عينة الدراسة بالمسؤولية الاجتماعية.

هناك علاقة معنوية وقوية بين النشاطات التي تقوم بها الشركات التي تتعلق بكل من التعليم وتطوير المجتمع والصحة والبنية التحتية وبين الأداء المالي للشركات. كانت هذه نتيجة دراسة قام بها (Kazi & Arif, 2019) على الشركات المدرجة في بورصة باكستان.

دراسة (Liu, & others 2019): وفحص فيها تأثير الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية للشركات الصينية المدرجة على القيود المالية - المحددات المالية - لها، وقد وجد أن هناك تأثيراً سلبياً على القيود والمحددات المالية للشركات، ولوحظ أن هذا التأثير السلبي يكون أكثر وضوحاً عندما تواجه الشركات معوقات مالية بدرجة أكبر.

دراسة (Ejike 2019): وفحص فيها تأثير الإعلان عن المساهمة في المسؤولية الاجتماعية للشركات النيجيرية على أدائها المالي، لكنه لم يجد أي علاقة ذات أثر معنوي بينهما، سواء على المستويين طويل وقصير الأمد.

دراسة (Selcuk 2019): وفحص فيها تأثير الانخراط المعتدل في المسؤولية الاجتماعية للشركات التركية على الأداء المالي لها، وتوصل إلى أن المساهمة في المسؤولية الاجتماعية للشركات لها تأثير إيجابي على الأداء المالي للشركات.

دراسة عابد (2018): وعنوانها "أثر الأداء المالي للبنوك وقيمتها السوقية على المسؤولية الاجتماعية"، وطبقت على قطاع البنوك والخدمات المالية في بورصة فلسطين. هدفت الدراسة إلى معرفة أثر كل من المؤشرات المالية ومؤشرات القيمة السوقية للبنوك في فلسطين للأعوام من (2011-2017). أظهرت الدراسة وجود علاقة إيجابية وطردية بين كل من العائد على الموجودات والعائد على حقوق الملكية وعائد السهم ومؤشر (Tobin's Q)،

وعلاقة عكسية بين باقي المتغيرات، كما أظهرت وجود أثر للمؤشرات المالية التقليدية (العائد على الموجودات والعائد على السهم) على المسؤولية الاجتماعية.

دراسة جمعة (2017): وعنوانها "أثر تبني الشركات الأردنية للمسؤولية الاجتماعية على أدائها المالي"، وطبقت على 149 شركة مدرجة في سوق عمان للأوراق المالية، واستخدمت طريقة نموذج الانحدار المتعدد. خلصت الدراسة إلى وجود علاقة وأثر لتبني المسؤولية الاجتماعية والأنشطة المتعلقة بحماية البيئة والأنشطة المتعلقة بتنمية الموارد البشرية على العائد على الأصول، وعلى العائد على أموال الملكية، وعدم وجود أي أثر لتبني الأنشطة المتعلقة بخدمة المجتمع على العائد على الأصول والعائد على أموال الملكية، ومن أهم توصيات الدراسة بتفعيل الرقابة على الشركات بالإفصاح عن أنشطتها الاجتماعية وتحفيز الشركات للقيام بذلك.

دراسة توفيق (2017): وهي بعنوان "أثر التحفظ المحاسبي والتوزيعات على المساهمين وأنشطة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي المستقبلي - دراسة تطبيقية على الشركات المقيمة في البورصة المصرية". توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة معنوية بين التحفظ المحاسبي والتوزيعات النقدية للشركة، ولم تدعم الدراسة وجود علاقة معنوية بين أداء الشركات للمسؤولية المجتمعية والأداء المالي للشركات معبراً عنه بالربحية المستقبلية.

دراسة مولوج، ومولوج (2017): وهي بعنوان "أثر الإفصاح المحاسبي عن الأداء الاجتماعي على الأداء المالي للشركات - دراسة ميدانية". وهدفت إلى معرفة أثر الإفصاح المحاسبي عن الأداء الاجتماعي على الأداء المالي لـ 31 شركة من الشركات الجزائرية، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر للإفصاح المحاسبي عن مجالات المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي؛ عندما أخذها بصورة مجتمعة، وعدم وجود أي أثر للإفصاح المحاسبي عن أنشطة تنمية الموارد البشرية على الأداء المالي.

دراسة الهندي (2016): وهي بعنوان "مدى تأثير الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية على المؤشرات للشركات المدرجة في بورصة فلسطين - دراسة تحليلية تطبيقية"، وهدفت إلى إسهامات الشركات في المسؤولية الاجتماعية ومدى تأثيرها على الأداء المالي، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أن قطاع البنوك هو أكثر القطاعات التزاماً في تقديم الدعم للنشاطات المجتمعية، وأن هناك علاقة طردية بين ما تقدمه الشركات لدعم نشاطات المسؤولية الاجتماعية وبين الإيرادات الكلية، وأظهرت الدراسة أيضاً أن التزام الشركات في تقديم الدعم المالي لنشاطات المسؤولية الاجتماعية يزيد ربحية السهم.

دراسة يوسف (2016): وعنوانها "العلاقة بين مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات وأدائها المالي - دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في المؤشر المصري لمسؤولية الشركات"، وهدفت إلى التحقق من التزام الشركات في نشاطات المسؤولية الاجتماعية إذا ما كان سيأتي على حساب مساهمي الشركة. طبقت الدراسة على

(17) شركة مصرية مدرجة للأعوام المالية من (2008-2010)، واستخدمت الباحثة مقياسين للأداء المالي، هما: العائد على الأصول ومعدل التغير في السعر السوقي للسهم، وقد توصلت الدراسة إلى وجود تأثير معنوي إيجابي لمستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات على معدل العائد على الأصول، في حين لم يكن هناك أي أثر معنوي على معدل التغير في السعر السوقي للأسهم، وأظهرت الدراسة أيضاً وجود أثر معنوي إيجابي على معدل النمو، في حين لم يكن هناك أثر معنوي لمعدل المديونية على الأداء المالي للشركات.

دراسة أبو جامع، ووافي، (2016): وعنوانها "دور البنوك في فلسطين بإثراء المسؤولية الاجتماعية وانعكاسها على أدائها المالي"، وتوصلت الدراسة إلى أن تفاعل البنوك مع النشاطات المجتمعية ينعكس إيجاباً على أدائها المالي، كما أن هذه النشاطات المجتمعية التي تقوم بها البنوك انعكست على أداء البنك من خلال (زيادة الودائع، الائتمان، الأرباح)، وعلى أداء البنوك المالي إيجابياً بزيادة الأرباح.

دراسة (Gololo (2016: ودرس فيها تأثير الأداء المالي للبنوك على درجة المساهمة في المسؤولية الاجتماعية لها، وكان لكل من الربح بعد الضريبة والعائد على رأس المال العامل والعائد على سهم الشركة تأثير معنوي موجب على مستوى المسؤولية الاجتماعية للبنوك المدرجة في بورصة نيجيريا، ومن أهم ما أوصت به الدراسة ضرورة سن قوانين تجبر الشركات على تخصيص نسبة مئوية من أرباحها لدعم المجتمع.

دراسة (Gbadamosi (2016: وهدفت إلى فحص تأثير عوامل المساهمة في المسؤولية الاجتماعية على تقدير تكلفة رأس المال بطريقة Fama-French. طبقت الدراسة على (71) بنكاً أمريكياً، وبعكس كثير من الدراسات، خلصت هذه الدراسة إلى عدم وجود أي تأثير على العوائد المحاسبية للشركات؛ وبناء على ذلك يَعدُّ المساهمون مساهمة الشركات في المسؤولية الاجتماعية مخاطرة تدفعهم إلى المطالبة بعوائد أعلى. وجدت الدراسة أيضاً أن الحوكمة والتعددية والعلاقات الجيدة مع العاملين تحقق عوائد أعلى، بعكس العوامل المجتمعية التي يكون لها تأثير سلبي على العوائد.

دراسة عزوز، وساسي (2015): وعنوانها "أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسات - دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية خلال الفترة من (2009-2013)"، وهدفت إلى معرفة أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات، ومن أهم النتائج التي خلصت إليها وجود علاقة سلبية بين المحافظة على البيئة والعائد على الأصول، وعدم وجود علاقة بين عناصر المسؤولية الاجتماعية الأخرى (الاهتمام بالعاملين، والتفاعل مع المجتمع، وحماية المستهلك) والعائد على الأصول.

دراسة (Kamatra & Kartikaningdyah (2015: ووجدوا أن هناك علاقة معنوية جزئية بين كل من العائد على الأصول وصافي الأرباح، في حين لم يكن هناك تأثير معنوي بين المسؤولية الاجتماعية للشركات مع العائد على أموال الملكية والعائد على سهم الشركة.

استخدم الباحثان عاملي تحكم في التحليل، هما: الرفع المالي وحجم الشركة للوصول إلى نتائج دراستهما.

دراسة (Elouidani & Zoubir (2015): وطبقت على 20 شركة مغربية، ووجدوا أن هناك تأثيراً معنوياً سلبياً للمساهمة في المسؤولية الاجتماعية للشركات على أدائها المالي، وكان هذا واضحاً في الشركات الكبيرة أكثر منها في الشركات الصغيرة.

دراسة (Bratenius & Melinthe (2015: ووجدوا فيها أن الشركات المتصدرة والكبيرة في السوق ليس لمساهمتها في المسؤولية الاجتماعية أي تأثير على عوائد أسهم هذه الشركات، في حين كانت علاقة الشركات الصغيرة علاقة سلبية وبشكل متزايد على مدار سنوات الدراسة.

دراسة (Simionescu & Gherghina (2014: واستهدفت فحص العلاقة بين درجة المسؤولية الاجتماعية التي تقدمها الشركات والأداء المالي لها. وتبين وجود علاقة طردية بين المسؤولية الاجتماعية والعائد على الأصول، وعلاقة موجبة مع العائد على سهم الشركة، وذلك من خلال استخدام نموذج انحدار البيات باستخدام التأثير الثابت.

دراسة عمر، وآخرون (2014): وهي بعنوان "أثر الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي لـ 58 شركة من الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية"، وهدفت إلى فحص أثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية على أداء الشركات الصناعية الأردنية من خلال استخدام مؤشر معد خصيصاً للشركات الصناعية عام (2009)؛ لمعرفة أثر كل من أنشطة تنمية الموارد البشرية وخدمة المجتمع والارتقاء بالمنتجات على الأداء المالي، ومن أهم نتائج الدراسة أن الاستثمار في الأنشطة الخاصة بالارتقاء بالمنتجات يؤدي إلى تحسين الأداء المالي، ولم يؤثر على باقي الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي.

دراسة (Iqbal & others (2012: وتوصلا فيها إلى أنه لا يوجد تأثير للمسؤولية المجتمعية للشركات على الأداء المالي لها؛ إذ كان التأثير سلبياً على سعر السهم السوقي للشركات، ولم يكن هناك علاقة بين نسبة الديون وأموال الملكية في الشركات المدرجة في بورصة باكستان.

دراسة زلوم (2011): وعنوانها "نموذج مقترح لقياس أثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي"، وهدفت إلى تعرف محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية من خلال تصنيف الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية إلى أربعة أنشطة (الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية، الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية، الأنشطة الخاصة بخدمة المجتمع، الأنشطة الخاصة بالارتقاء بالمنتجات)، ودراسة أثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية، كما اهتمت هذه الدراسة بدراسة أثر كل نشاط

من الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات الصناعية الأردنية. إن الاستثمار في الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية يؤدي إلى انخفاض في الأداء المالي للصناعات الهندسية والإنشائية، وإن الاستثمار في الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية يؤدي إلى انخفاض في الأداء المالي لصناعات الورق والكرتون، وإن الاستثمار في الأنشطة الخاصة بخدمة المجتمع يؤدي إلى تحسين الأداء المالي للصناعات (الهندسية والإنشائية، الأدوية والصناعات الطبية)، وإن الاستثمار في الأنشطة الخاصة بالارتقاء بالمنتجات يؤدي إلى انخفاض في الأداء المالي للصناعات الزجاجية والخرفية.

تعقيب على الدراسات السابقة

لوحظ أن جميع الدراسات السابقة التي أُطلع عليها قد بحثت دراسة العلاقة / الأثر للمسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات ما عدا دراسة (Gololo, 2016)؛ بمعنى أن معظم الدراسات استخدمت المسؤولية الاجتماعية بوصفها متغيراً مستقلاً، في حين استُخدم الأداء المالي ومختلف مؤشرات متغيراته تابعة، وأن معظم الدراسات استخدمت على الأكثر من 2-3 من المؤشرات المالية فقط لدراساتها على أنها متغيرات تابعة، في حين تميزت هذه الدراسة باستخدام متغير المسؤولية الاجتماعية متغيراً تابعاً، بينما كان الأداء المالي هو المتغير المستقل الذي يؤثر على المسؤولية الاجتماعية، ومن مميزات هذه الدراسة أيضاً أنها استخدمت عدداً كبيراً - نوعاً ما - من المؤشرات المالية، وهو ما لم يستخدم في أي دراسة سابقة مذكورة، وعددها ستة مؤشرات، هي: العائد على الأصول (ROA)، والعائد على أموال الملكية (ROE)، والعائد على سهم الشركة (EPS)، وصافي الأرباح (NP)، بوصفها متغيرات مستقلة (Independent Variables)، كما استخدم حجم البنك (SIZE) مقيساً (بمجموع الموجودات)، وكذلك رأس مال البنك المدفوع (PCT) بوصفهما متغيرين ضابطين (Control Variables)، أضف إلى ذلك أن هذه الدراسة أجريت في ظروف اقتصادية استثنائية تمر بها الأراضي الفلسطينية من تدهور في الحالة الاقتصادية، وارتفاع معدلات الفقر والبطالة، ونقص في الموارد، وتراجع فرص الاستثمار، كما استعين ببرنامج Eviews؛ وذلك لإيجاد معادلات الانحدار بطريقة المربعات الصغرى/ الأثر الثابت بالإضافة إلى طريقة (GMM) لتقليل تأثير التداخل بين المتغيرات.

واقع المسؤولية الاجتماعية في فلسطين

في دراسة أجراها (فلاح، 2009: 15) استنتج أن 62% من الشركات الفلسطينية تقوم بالمساهمة في أنشطة المسؤولية الاجتماعية من خلال تقديم تبرعات مالية أو عينية، وأن الدافع وراء ذلك هو تحسين صورة الشركة والترويج لمنتجاتها، والحصول على تخفيضات ضريبية، أما الدور الاجتماعي والتنموي؛ فقد جاء في المرتبة الثانية من حيث أولويات

الشركات، جاء بعد ذلك هدف الحصول على حوافز وتخفيضات ضريبية؛ فلم تخف أي من هذه الشركات المبحوثة مركزية تعظيم الأرباح هدفاً أساسياً للإنفاق في مجال المسؤولية، من خلال تحسين سمعة الشركة وظهورها في المجتمع.

وفي المؤتمر الخاص بالمسؤولية الاجتماعية المنعقد في عام (2011)، بالتنسيق مع جمعية البنوك قررت سلطة النقد تخصيص 2% من أرباح البنوك لدعم مشروعات المسؤولية الاجتماعية، وقد بلغت مساهمات البنوك خلال عام 2012 نحو (3,243,755) دولاراً وجهت لدعم 436 مؤسسة محلية، في حين بلغت مساهمتها في عام (2013) حوالي (4.67) ملايين، وهو ما يمثل 3.2% من أرباحها للعام نفسه، وحاولت سلطة النقد توجيه هذا الدعم للمشروعات التنموية والإنتاجية التي تتصف بالديمومة لأجل الانتفاع منها لفترة طويلة، وركزت هذه المشروعات على إيجاد حلول للبطالة والفقر والبيئة والتعليم والرياضة والصحة (المرساة المصرفية، 2014: 20).

يعد القطاع المصرفي من أبرز القطاعات التي تنشط مؤسساتها في تقديم أنشطة المسؤولية الاجتماعية، وبحسب تقرير جمعية البنوك لعام (2017) بلغ إجمالي المساهمة المجتمعية لقطاع البنوك 6.6 ملايين دولار، وهو ما يعادل 4% من أرباح القطاع المصرفي، 24% منها الإنفاق على التنمية والتعليم، يليها الإنفاق على الصحة 19%، والإغاثة 17%، والتنمية 11%، والثقافة 8%، وشؤون المرأة 6%، والرياضة 5%، والشباب والإبداع 3%، والطفولة 2%، وذوي الاحتياجات الخاصة 1%.

حظي بنك فلسطين بالمرتبة الأولى في مجال الإنفاق على المسؤولية الاجتماعية؛ فقد خصص 6% من أرباحه السنوية عام (2016)؛ أي ما يعادل (3375975) دولاراً، تلاه البنك الإسلامي الفلسطيني عام (2016) بمخصصات مقدارها (764076) دولاراً، أما البنك العربي؛ فبلغت مخصصاته للمسؤولية الاجتماعية عام (2016) نحو (444477) دولاراً، بينما أنفق البنك الإسلامي العربي مبلغ (307.866) دولاراً، في حين بلغ إجمالي المساهمات الاجتماعية لبنك القدس (290283) دولاراً، وبلغ إجمالي مساهمات البنك الوطني الاجتماعية (203824) دولاراً، أما إجمالي مساهمات بنك الأردن لعام 2016؛ فقد بلغت (114933) دولاراً، وأنفق بنك الاستثمار الفلسطيني نحو (57242) دولاراً لمخصصات المسؤولية الاجتماعية، وأنفق بنك القاهرة عمان مساهمات اجتماعية بمبلغ إجمالي مقداره (48878) دولاراً (ماس، 2019: 40).

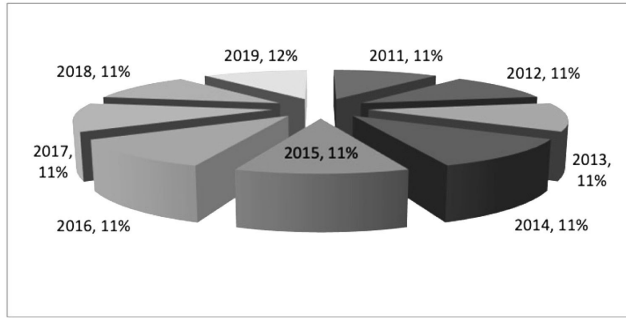
ويوضح جدول (2) وشكل (1) المبالغ والنسب المئوية من إجمالي أرباح البنوك المدرجة في بورصة فلسطين التي أنفقتها على أهم القطاعات، وهي: التعليم، والتنمية، والصحة، والإغاثة، أما باقي المبالغ فخصصت لقطاعات أخرى؛ مثل الرياضة والشباب، والمرأة.....إلخ.

جدول 2

نسب مشاركة البنوك المدرجة في بورصة فلسطين في الإنفاق على المسؤولية الاجتماعية

السنة	النسبة من الأرباح السنوية	نسبة الإنفاق على التعليم	نسبة الإنفاق على التنمية	نسبة الإنفاق على الصحة	نسبة الإنفاق على الإغاثة
2011	0.02	0.17	0.35	0.18	0.06
2012	0.02	0.22	0.21	0.00	0.15
2013	0.032	0.27	0.22	0.19	0.06
2014	0.04	0.27	0.32	0.14	0.11
2015	0.04	0.32	0.17	0.08	0.18
2016	0.04	0.29	0.23	0.06	0.05
2017	0.04	0.32	0.11	0.19	0.18
2018	0.04	0.30	0.13	0.23	0.07
2019	0.03	0.31	0.12	0.13	0.08

المصدر: من عمل الباحث بناء على إحصاءات جمعية البنوك الفلسطينية.



شكل 1: نسب مشاركة البنوك المدرجة في بورصة فلسطين في الإنفاق على المسؤولية

الاجتماعية في الأعوام من 2019-2011

المصدر: من عمل الباحث بناء على إحصاءات جمعية البنوك الفلسطينية.

من جدول (2) يمكن ملاحظة المشاركة الضعيفة للبنوك المدرجة في بورصة فلسطين في الإنفاق على نشاطات المسؤولية الاجتماعية في فلسطين؛ إذ لم تتعد هذه المشاركة في أحسن حالاتها 4% فقط من صافي الأرباح السنوية، وهو يتوافق مع ما أشار إليه كل من (اللوحي وراضي، 2016) في دراستهما عن البنوك العاملة في الأراضي الفلسطينية؛ فقد أشارت نتائج دراستهما إلى أن معظم البنوك الأجنبية العاملة في فلسطين لا تتبنى المسؤولية الاجتماعية بدرجة كبيرة جداً على الرغم من ضخامة الأرباح السنوية التي تحققها، بالإضافة

إلى أن 4 بنوك فلسطينية فقط تخصص ميزانية للمسؤولية الاجتماعية كنسبة من صافي الأرباح في الأعوام من 2009 – 2014، هي: بنك فلسطين، بنك القدس، البنك الإسلامي الفلسطيني، البنك الإسلامي العربي.

أُضيف إلى ذلك أن المقترحات التي قدمت لتطبيقها في ملتقى المسؤولية الاجتماعية في عام (2011) – سواء تخصيص 2% من الأرباح السنوية للشركات لنشاطات المسؤولية الاجتماعية، وتأسيس صندوق مشترك للمسؤولية الاجتماعية – لم يتم تنفيذها حتى الآن. (ماس، 2019).

منهجية الدراسة

المتغيرات المستقلة والتابعة

استخدمت المسؤولية الاجتماعية للبنوك (CSR) بوصفها متغيراً تابعاً (Dependent Variable)، واستخرجت المعلومات الخاصة بمساهمة البنوك العاملة في فلسطين من التقارير السنوية لهذه البنوك للأعوام المالية من 2010 – 2019. تتضمن المساهمة في المسؤولية الاجتماعية أربعة عناصر رئيسية، هي: الإنفاق على خدمة المجتمع، والإنفاق على المساهمين، والإنفاق على العاملين، والإنفاق على الزبائن، وقد أخذ إجمالي العناصر الأربعة مجتمعة لقياس المتغير التابع (المسؤولية الاجتماعية)، في حين تم استخدام كل من العائد على الأصول (ROA)، والعائد على أموال الملكية (ROE)، والعائد على سهم الشركة (EPS)، وصافي الأرباح (NP)، بوصفها متغيرات مستقلة (Independent Variables)، واستخدم حجم البنك (SIZE) مقيساً (بمجموع الموجودات)، وكذلك رأس مال البنك المدفوع (PCT) بوصفها متغيرات ضابطة (Control Variables).

مصادر المعلومات وطريقة تحليل البيانات

للإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس وفحص فروضها استخدم نموذج الانحدار الخطي المتعدد (Multiple linear regression model) وطريقة (GMM) لتحديد تأثير المتغيرات المستقلة (SIZE, PCT, ROA, ROE, EPS, NP) على المتغير التابع وهو المسؤولية الاجتماعية للبنوك (CSR)، وجمعت المعلومات الضرورية من التقارير المالية للشركات للأعوام المالية من 2010 – 2019، ومن الموقع الرسمي لبورصة فلسطين، والجهاز المركزي الفلسطيني للإحصاء، وحولت البيانات السنوية إلى بيانات ربعية لزيادة عدد المشاهدات من 70 إلى 273 مشاهدة، ونظراً لاستقرار المتغيرات المستخدمة في الدراسة في مستوى الفرق الأول حولت البيانات إلى مستوى الفرق الأول (First Difference) قبل البدء بعملية التحليل.

مجتمع الدراسة وعينتها

اختير أسلوب العينة المقصودة للقطاع المصرفي في هذه الدراسة؛ كون الأداء المالي للقطاع المصرفي هو أفضل من القطاعات الأخرى، وللوصول إلى نتائج دقيقة يجب عدم

الخلط بين قطاعات مختلفة؛ لأن لكل قطاع خصائص واهتمامات تختلف عن القطاعات الأخرى (Godfrey P. & Hatch N., 2007)، وعليه؛ اختيرت البنوك العاملة والمدرجة في بورصة فلسطين وعددها سبعة (7) بنوك، تتوافر لديها البيانات الضرورية للتحليل الإحصائي من الأعوام (2010-2019) للخروج بنتائج منطقية وغير متحيزة تصف الحالة الحقيقية للأداء المالي للبنوك، ومدى تأثيرها على المساهمة في المسؤولية الاجتماعية لهذه البنوك.

النموذج القياسي المقترح

صوّرت العلاقة بين الأداء المالي للبنوك والمساهمة في المسؤولية الاجتماعية لها من خلال النموذج المقترح للبيانات المقطعية في نموذج الانحدار على النحو الآتي:

$$Y = \alpha + \beta_1x_1 + \beta_2x_2 + \beta_3x_3 + \beta_4x_4 + \beta_5x_5 + \beta_6x_6 + \varepsilon_t \dots \dots \dots (1)$$

$$CSR = \alpha + \beta_1NP + \beta_2EPS + \beta_3ROA + \beta_4ROE + \beta_5SIZE + \beta_6PCT + \varepsilon_t \dots \dots \dots (2)$$

Where:

$\beta_1, \beta_2, \beta_3, \beta_4, \beta_5$, and β_6 = parameters. CSR = Banks social responsibility.

NP = net profit. EPS = earnings per share. ROA = return on assets.

ROE = return on equity. SIZE = bank assets PCT = paid capital. + ε_t = error term.

النتائج التجريبية

1 - فحص استقرار البيانات (جذر الوحدة)

جدول 3

نتائج فحص جذر الوحدة (Unit Root Test)

(PP) At First Difference									
d (LN PCT)	d (LN SIZE)	d (LN EPS)	d (LN ROE)	d (LN ROA)	d (LN NP)	d (LN NS)	d (LN CSR)		
0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	t-Statistic	With Constant
0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	Prob.	
***	***	***	***	***	***	***	***		
0.000	0.000	0.000	0.000	0.0001	0.000	0.0001	0.000	t-Statistic	With Constant & Trend
0.000	0.000	0.000	0.0001	0.0001	0.000	0.000	0.0001	Prob.	
***	***	***	***	***	***	***	***		
0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	t-Statistic	Without Constant & Trend
0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	Prob.	
***	***	***	***	***	***	***	***		

تابع / جدول 3
(Unit Root Test) نتائج فحص جذر الوحدة

(PP) At First Difference							
d (LNPCT)	d (LNSIZE)	d (LNEPS)	d (LNROE)	d (LNROA)	d (LNNP)	d (LNNS)	d (LNCSR)
0.4188	0.1656	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
0.0008	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.0003
***	***	***	***	***	***	***	***
0.8846	0.4001	0.000	0.000	0.0001	0.0000	0.0001	0.000
0.0084	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.0025
***	***	***	***	***	***	***	***
0.0106	0.1035	0.0194	0.0051	0.000	0.000	0.000	0.000
0.0001	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
***	***	***	***	***	***	***	***

Notes: (*)Significant at the 10%; (**)Significant at the 5%; (***) Significant at the 1%. and (no) Not Significant,
*MacKinnon (1996) one-sided p-values.

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لبرنامج Eviews.

يوضح جدول (3) أن المتغيرات جميعها مستقرة عند الفرق الأول (First Difference)؛ مما يعني صلاحية المعلومات للاستمرار في الخطوات اللاحقة من التحليل، ولكن بعد تحويلها إلى المستوى الأول قبل البدء بعملية التحليل.

2 - فحص الارتباط التسلسلي

يوضح جدول (4) نتائج فحص Breusch-Pagan LM وآخرين، وبالنظر إلى القيمة الاحتمالية لكل منهما نجد أنها جميعها أقل من القيمة المعنوية (0.05)، لهذا نستطيع قبول الفرض العدمي الذي يفيد بأنه لا ارتباط ذاتياً (تسلسلياً) بين المتغيرات.

جدول 4

نتائج فحص Breusch-Pagan LM test وآخرين

Residual Cross-Section Dependence Test			
Null hypothesis: No cross-section dependence (correlation) in residuals			
Cross-sections included: 7			
Total panel (unbalanced) observations: 162			
Prob.	d.f.	Statistic	Test
0.0000	21	82.19033	Breusch-Pagan LM
0.0000		9.441873	Pesaran scaled LM
0.0000		9.301873	Bias-corrected scaled LM
0.0000		-4.180149	Pesaran CD

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لبرنامج Eviews.

3 - تقدير النموذج القياسي المقترح

أولاً - باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية (OLS)

قبل البدء بتقدير نموذج الانحدار المقترح يجب أولاً فحص أي من النماذج يجب استخدامها: التأثيرات الثابتة أم التأثيرات العشوائية؟ ولتحقيق هذا الغرض لا بد من إجراء فحص هوسمان (Hausman)، وهو ما يوضحه جدول (5) متضمناً الفرض العدمي "إن نموذج التأثيرات العشوائية للقطاعات هو النموذج الأنسب"، وعند فحص قيمة الاحتمالية كانت (0.0223)، وهي أقل من (0.05)؛ لهذا نستطيع في هذه الحالة رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي يقول: "إن نموذج التأثيرات الثابتة للقطاعات هو النموذج الأفضل لتقدير نموذج الانحدار المقترح".

جدول 5

نتائج فحص Hausman test

Correlated Random Effects - Hausman Test			
Prob.	Chi-Sq. d.f.	Chi-Sq. Statistic	Test Summary
0.0223	7	16.327670	Period random

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لبرنامج Eviews.

الآن وباستخدام التأثيرات الثابتة وبعد تحويل البيانات من المستوى إلى الفرق الأول -لأنها كما ذكرنا مستقرة عند الفرق الأول- نحصل على نتائج تحليل الانحدار على نحو ما يبينه في جدول (6).

جدول 6

نتائج فحص تحليل الانحدار (المربعات الصغرى العادية) (OLS)

Dependent Variable: DCSR				
Method: Panel Least Squares				
Sample (adjusted): 2011Q2 - 2019Q4				
Cross-sections included: 7				
Total panel (unbalanced) observations: 162				
Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.0000	319.8591	0.008234	2.633836	C
0.0031	-3.002165	1.12E-09	-3.35E-09	DNP
0.8886	0.140334	0.047843	0.006714	DROA
0.0159	2.439505	0.274202	0.668917	DROE
0.0020	-3.145843	0.167679	-0.527490	DEPS
0.0000	5.885747	3.50E-11	2.06E-10	DSIZE
0.0052	2.833339	8.29E-10	2.35E-09	DPCT
0.0000	14.64878	0.060307	0.883422	RESID(-1)
Effects Specification				
Cross-section fixed (dummy variables)				
2.673104	Mean dependent var	0.724899	R-squared	
0.108599	S.D. dependent var	0.700735	Adjusted R-squared	
-2.726279	Akaike info criterion	0.059409	S.E. of regression	
-2.459450	Schwarz criterion	0.522359	Sum squared resid	
-2.617942	Hannan-Quinn criter.	234.8286	Log likelihood	
1.385414	Durbin-Watson stat	29.99885	F-statistic	
		0.000000	Prob(F-statistic)	

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لبرنامج Eviews.

يتضح من جدول (6) أن جميع متغيرات الدراسة الداخلة في النموذج هي دالة إحصائياً، ما عدا متغير العائد على الأصول (ROA)؛ حيث كانت القيمة الاحتمالية له ($P = 0.89$)، وهي أعلى من القيمة المعنوية (0.05)؛ لهذا يمكن التخلي عنه وإخراجه من معادلة النموذج القياسي، أما القدرة التفسيرية للنموذج فإن قيمة (R^2) تساوي 0.72؛ مما يعني أن 72% من التغير الحاصل في المسؤولية الاجتماعية يمكن تفسيره من خلال المتغيرات الداخلة في الدراسة، وبالنظر إلى قيمة (DW) أيضاً فقد كانت تساوي (1.39)، وهي

قيمة مرتفعة ومقبولة في التحليل الإحصائي، وعليه؛ يمكن قبول نموذج الانحدار المقترح المشار إليه.

التحقق من صلاحية طريقة المربعات الصغرى المجمعة (OLS)
1 - اختبار استقرار البواقي:

جدول 7
نتائج اختبار استقرار البواقي

Panel unit root test: Summary				
Series: D(RESID05)				
Sample: 2010Q1 2019Q4				
Obs	Cross- sections	Prob.**	Statistic	Method
Null: Unit root (assumes common unit root process)				
100	6	0.0000	-8.12707	Levin, Lin & Chu t*
Null: Unit root (assumes individual unit root process)				
100	6	0.0000	-6.33246	Im, Pesaran and Shin W-stat
100	6	0.0000	61.3043	ADF - Fisher Chi-square
115	6	0.0000	704.547	PP - Fisher Chi-square

Notes: (*) Significant at the 10%; (**) Significant at the 5%; (***) Significant at the 1%. and (no) Not Significant,

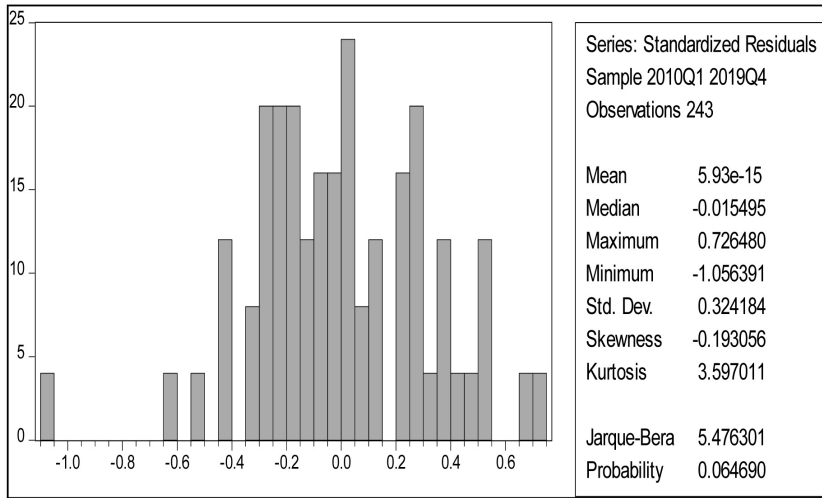
*MacKinnon (1996) one-sided p-values.

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لبرنامج Eviews.

من جدول (7) الذي يتضمن فحوصات عدة لجذر الوحدة للبواقي، ومع ملاحظة قيم الاحتمالات التي هي جميعها أقل من (0.05) يتضح أن البواقي تخلو من مشكلة جذر الوحدة.

2 - اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي:

بما أن قيمة اختبار Jarque-Bera test تساوي (5.476301) وباحتمالية (0.064690) وهي أعلى من قيمة (0.05)، وهذا يعني أننا نستطيع رفض الفرض العدمي الذي يقول: "إن البواقي لا تتبع التوزيع الطبيعي"، وعليه؛ يمكن قبول الفرض البديل الذي يفيد بأن "البواقي تتوزع توزيعاً طبيعياً".



شكل 2: نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لبرنامج Eviews.

3 - ملائمة نموذج الانحدار:

لمعرفة مدى ملائمة نموذج الانحدار المقترح نستخدم معامل التحديد المعدل Adjusted R-squared واختبار (F).

3-1: معامل التحديد R-squared:

باستخدام المتغير التابع المسؤولية الاجتماعية للبنوك (CSR) قُدر نموذج الانحدار على المتغيرات المستقلة، وهي الأرباح الصافية، والعائد على السهم، والعائد على الأصول، والعائد على أموال الملكية، وكذلك على حجم البنك ورأس المال المدفوع، بوصفها متغيرات ضابطة، ومن النتائج في جدول (6) بلغ معامل التحديد 0.72، وهذا يعني أن 72% من التغير الحاصل في المسؤولية الاجتماعية في البنوك يمكن تفسيره من خلال المتغيرات المستقلة الستة مجتمعة، بينما 14% تعزى لمتغيرات أخرى.

3-2: اختبار (F):

من جدول (6) نجد أن قيمة (F) تساوي (30) بقيمة احتمالية (0.00)، وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)؛ مما يعني وجود علاقة معنوية وقوية بين المسؤولية الاجتماعية للبنوك والمتغيرات المستقلة المستخدمة في الدراسة.

3-3: اختبار الارتباط الذاتي، داربن واتسون (Durbin-Watson):

بلغت قيمة اختبار DW (1.39)؛ مما يعني عدم وجود ارتباط ذاتي تسلسلي بين المتغيرات بحسب الجدول الذي حدده (DW) لمناطق القبول والرفض، (شيخي، 2011).

نموذج الانحدار بحسب طريقة المربعات الصغرى العادية (OLS)

بالتعويض في قيم المتغيرات في معادلة الانحدار من جدول (6) نحصل على النموذج بشكله النهائي في المعادلتين (3) مع ملاحظة استبعاد متغير (ROA) بسبب كونه غير دال إحصائياً.

$$DCSR = C(1) + C(2)*DNS + C(3)*DNP + C(4)* DROE + C(5)* DEPS + C(6)* DSIZE + C(7)* DPCT + C(8)* RESID04(-1).....(3)$$

ثانياً – طريقة (GMM) Generalized Method of Moment

تفترض طريقة المربعات الصغرى (OLS) أن المتغيرات المستقلة هي متغيرات خارجية؛ أي أن العلاقة سببية باتجاه واحد، والحقيقة أن هذا الافتراض غير صحيح؛ إذ قد تكون هناك علاقات سببية ذات اتجاهين؛ مما يضعف من فروض طريقة المربعات الصغرى، والتجانس (Endogeneity) هو ارتباط المتغيرات التفسيرية مع معامل الخطأ، ومن أجل التخلص من هذه المشكلة لا بد من فحص المتغيرات مرة أخرى بطريقة (GMM)، وذلك بإضافة المتغير التابع بوصفه متغيراً مفسراً في المعادلة، وذلك بإضافة ((DCSR(-1), DCSR(-2)) أدوات (Insurments) للسيطرة على حالات التداخل، (Subhan, Akhtar, 2018)، وهو ما يوضحه جدول (8).

جدول 8

نتائج فحص تحليل الانحدار GMM Test

Dependent Variable: DLCSR
Method: Panel Generalized Method of Moments
Sample (adjusted): 2010Q4 2019Q4
Cross-sections included: 7, Total panel (unbalanced) observations: 243
2SLS instrument weighting matrix
Instrument specification: C DLCSR(-1) DLCSR(-2) RESID DLNP DROA DROE DEPS DLSIZE DLPCT

Constant added to instrument list

Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.4190	-0.809947	0.002998	-0.002428	C
0.9736	-0.033196	0.015913	-0.000528	DLCSR(-1)
0.9736	-0.033196	0.015913	-0.000528	DLCSR(-2)
0.0000	7.008196	0.275619	1.931590	DLNP
0.0000	-6.087510	0.040118	-0.244221	DROA
0.0001	-4.021345	0.371100	-1.492319	DROE
0.0000	-11.94623	0.141120	-1.685855	DEPS
0.0000	6.601749	0.045564	0.300803	DLSIZE

تابع / جدول 8
نتائج فحص تحليل الانحدار GMM Test

Dependent Variable: DLCSR				
Method: Panel Generalized Method of Moments				
Sample (adjusted): 2010Q4 2019Q4				
Cross-sections included: 7, Total panel (unbalanced) observations: 243				
2SLS instrument weighting matrix				
0.0000	15.11453	0.058640	0.886310	DLPCT
0.0000	54.87203	0.018029	0.989283	RESID
Effects Specification				
0.025356	Mean dependent var	0.963955	R-squared	
0.175077	S.D. dependent var	0.954331	Adjusted R-squared	
0.267372	Sum squared resid	0.037415	S.E. of regression	
4.45E-27	J-statistic	2.060213	Durbin-Watson stat	
		52	Instrument rank	

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لبرنامج Eviews.

من جدول (8) نلاحظ أن تحسناً كبيراً طرأ على جميع المتغيرات الداخلة في النموذج؛ إذ إن القيمة الاحتمالية لجميع المتغيرات أقل من (0.05)، ويلاحظ أن نتائج طريقة (GMM) تختلف عن نتائج طريقة (OLS)؛ فقد خرجت منطقية وتتلاءم مع النظرية الاقتصادية، وذات ارتباط قوي بعكس طريقة (OLS)؛ فقد كانت الارتباطات فيها ضعيفة جداً ممثلة بقيمة (Coefficient)، بالإضافة إلى أن متغير العائد على الأصول الذي حذف في طريقة المربعات الصغرى، قُبل وأرجع إلى النموذج القياسي المقترح، ويمكن تلخيص الفروقات بين الطريقتين في جدول (9).

جدول 9
النتائج المقارنة بين طريقتي (OLS, GMM)

المتغير	طريقة (OSL)	طريقة (GMM)
(NP)	-0.0000000034	+ 1.93
	0.0031	0.0000
(ROA)	+ 0.0067	- 0.24
	0.8886	0.0000
(ROE)	+ 0.67	-1.49
	0.0159	0.0001
(EPS)	- 0.53	-1.69
	0.0159	0.0000

تابع / جدول 9
النتائج المقارنة بين طريقتي (OLS, GMM)

المتغير	طريقة (OSL)	طريقة (GMM)
(Size)	Coeff.	+ 0.30
	P.value	0.0000
(PCT)	Coeff.	+ 0.89
	P.value	0.0000
RESID(-1)	Coeff.	+ 0.88*
	P.value	0.0052
DLCSR(-1)	Coeff.	- 0.00053
	P.value	0.9736
DLCSR(-2)	Coeff.	- 0.00053
	P.value	0.9736
R ²		0.73
Durbin-Watson stat		1.39
F- Statistics		30
P.value		0.0000

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج التحليل.

نلاحظ من نتائج استخدام طريقة (GMM) في جدول (9) ما يأتي:

- 1 - هناك تحسن كبير وملحوظ على قيم الارتباط (Coefficients) للمتغيرات؛ فقد كانت القيم باستخدام طريقة (OLS) ضعيفة جداً وغير منطقية في بعض الأحيان.
- 2 - هناك متغير حذف باستخدام طريقة (OLS)، مثل متغير (ROA)؛ لكونه غير معنوي، ولكن باستخدام طريقة (GMM) أصبح معنوياً، ويمكن استخدامه مرة أخرى في النموذج.
- 3 - بلغت درجة الارتباط والتفسير 73%، وذلك باستخدام طريقة (OLS)، في حين ارتفع هذا الارتباط إلى 96% بطريقة (GMM).
- 4 - طرأ تحسن كبير على قيمة (DW)؛ إذ ارتفعت قيمته من (1.39) إلى (2.06)، وهو مستوى مثالي بحسب الجدول الذي وضعه (Durbin-Warson)؛ مما يدل على عدم وجود ارتباط ذاتي تسلسلي بين المتغيرات.

نموذج الانحدار بحسب طريقة المربعات الصغرى العادية (GMM)

بالتعويض في قيم المتغيرات في معادلة الانحدار من جدول (8) نحصل على النموذج بشكله النهائي في المعادلتين (4، 5):

$$DLCSR = -C(1)*DLCSR(-1) + C(2)*DLCSR(-2) + C(4)*DLNP + C(5)*DROA + C(6)*DROE + C(7)*DEPS + C(8)*DLSIZE + C(9)*DLPCT + C(3)*RESID.....(4).$$

$$DLCSR = -0.002 - 0.00053*DLCSR(-1) - 0.00053*DLCSR(-2) + 1.93*DLNP - 0.24*DROA - 1.49*DROE - 1.69*DEPS + 0.30*DLSIZE + 0.89*DLPCT + 0.99*RESID.....(5).$$

مناقشة النتائج واختبار الفروض

ستناقش الفروض بناء على نموذج (GMM)؛ لأنه النموذج ذو النتائج الأفضل في التحليل الإحصائي.

1 - لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العائد على الأصول (ROA) والإنفاق على المسؤولية الاجتماعية للبنوك (CSR) المدرجة في بورصة فلسطين.

من جدول (8) نلاحظ أن القيمة الاحتمالية لمتغير العائد على الأصول تساوي (0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، ويلاحظ أن معامل Coefficient يساوي (-0.24)؛ مما يعني أن العلاقة سلبية بين الإنفاق على المسؤولية الاجتماعية ونسبة العائد على الأصول؛ بمعنى آخر: كل زيادة بمقدار 1% في العائد على الأصول سوف يخفّض من الإنفاق على المسؤولية الاجتماعية نحو 0.24%، ويمكن تفسير ذلك بأن نسبة العائد على الأصول تحسب بعد خصم كل النفقات التشغيلية والإدارية والضرائب التي يتحملها البنك في سبيل الوصول إلى أرباحه النهائية، بالإضافة إلى أن جزءاً غير قليل من البنوك لا يشارك (غير ملتزم) في الإنفاق على المسؤولية الاجتماعية؛ ولهذا كانت العلاقة موجودة لكنها سلبية وضعيفة في الوقت نفسه، وعليه، يمكن رفض الفرض العدمي وقبول الفرض البديل بوجود علاقة بينهما، وهذا يتوافق مع دراسة (Gololo, 2016)، التي خلصت إلى أن العلاقة بين العائد على الأصول والمسؤولية الاجتماعية علاقة سلبية.

ويتوافق أيضاً مع كل من: Vance (1975)، (Auupperle et al., 1985)، (عزوز، وساسي، 2015)، (Elouidani & Zoubir, 2015)، (Rehm, & Hirigoyen, 2015)، (kooskora et al., 2019) وآخرين، بعد الأخذ بعين الاعتبار أن هذه الدراسات بحثت الموضوع بطريقة عكسية.

2 - لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العائد على أموال الملكية (ROE) والإنفاق على المسؤولية الاجتماعية للبنوك (CSR) المدرجة في بورصة فلسطين.

يتضح من خلال جدول (8) أيضاً أن القيمة الاحتمالية لمتغير العائد على أموال الملكية تساوي (0.001)، وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) وقيمة معامل Coefficient تساوي (-1.49)؛ وهذا يعني أن العلاقة سلبية أيضاً بين الإنفاق على

المسؤولية الاجتماعية والعائد على أموال الملكية؛ إذ إن زيادة 1% في العائد على أموال الملكية سيخفّض الإنفاق على المسؤولية الاجتماعية ما نسبته 1.49%، ويمكن تفسير ذلك بأن نسبة العائد على أموال الملكية تحسب بعد خصم كل النفقات التشغيلية والإدارية والضرائب، التي يتحملها البنك في سبيل الوصول إلى أرباحه النهائية، بالإضافة إلى أن هذا المؤشر يحسب بتوزيع الأرباح المتاحة؛ أي بعد خصم أرباح الأسهم الممتازة مقسوماً على حقوق الملكية بعد خصم قيمة الأسهم الممتازة، وهذا يتوافق مع دراسة (Gololo, 2016)؛ فقد كانت العلاقة بين العائد على أموال الملكية والمسؤولية الاجتماعية علاقة سلبية، وعليه؛ يمكن رفض الفرض العدمي وقبول الفرض البديل بوجود علاقة بينهما، وهذا يتوافق مع دراسة كل من: (زلم، 2011)، (Rehm, & Hirigoyen, 2015)، (Elouidani & Zoubir, 2015)، بعد الأخذ بعين الاعتبار أن هذه الدراسات بحثت الموضوع بطريقة عكسية.

3 - لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العائد على سهم الشركة (EPS) والإنفاق على المسؤولية الاجتماعية للبنوك (CSR) المدرجة في بورصة فلسطين.

بالنظر إلى نتائج جدول (8) أيضاً نلاحظ أن القيمة الاحتمالية لمتغير العائد على سهم الشركة تساوي (0.00)، وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وقيمة معامل Coefficient تساوي (-1.69)؛ مما يعني أن العلاقة بينهما هي علاقة سلبية أيضاً؛ بمعنى أن الزيادة 1% في العائد على سهم الشركة سوف تخفّض ما نسبته 1.69% من الإنفاق على المسؤولية الاجتماعية، ويمكن تفسير ذلك بأن نسبة العائد على سهم الشركة تحسب بعد خصم كل النفقات التشغيلية والإدارية والضرائب، التي يتحملها البنك للوصول إلى أرباحه النهائية، بالإضافة إلى أن هذا المؤشر يحسب بتوزيع الأرباح المتاحة؛ أي بعد خصم أرباح الأسهم الممتازة على أصحاب الأسهم العادية، وعليه؛ يمكن رفض الفرض العدمي وقبول الفرض البديل بوجود علاقة بينهما، وهذا يتوافق مع دراسة (Gololo, 2016)؛ إذ بينت أن العلاقة بين العائد على سهم الشركة والمسؤولية الاجتماعية علاقة سلبية.

وهذا يتوافق مع دراسة كل من (kooskora et al., 2019)، و(Bratenius & Melinthe, 2015)، ويتعارض مع دراسة (Kamatra & Kartikaningdyah, 2015) ودراسة (الهندي، 2016) ودراسة (Gololo, 2016)، اللتين بينت نتائجهما أنه لا علاقة بين المسؤولية الاجتماعية والعائد على السهم، وعليه؛ يمكن رفض الفرض العدمي وقبول الفرض البديل بوجود علاقة بينهما، بعد الأخذ بعين الاعتبار أن هذه الدراسات بحثت الموضوع بطريقة عكسية.

4 - لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأرباح الصافية (NP) والإنفاق على المسؤولية الاجتماعية للبنوك (CSR) المدرجة في بورصة فلسطين.

جدول (8) يُظهر أن القيمة الاحتمالية لمتغير الأرباح الصافية تساوي (0.00)، وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) وقيمة معامل Coefficient تساوي (1.93)، وهذا يدل على أن العلاقة بينهما علاقة موجبة طردية؛ أي أن الزيادة بمقدار 1% في الأرباح الصافية سوف تزيد في الإنفاق على المسؤولية الاجتماعية ما نسبته 1.93%، ويمكن تفسير ذلك بأن المبالغ التي تصرفها البنوك على علاقاتها مع المجتمع وتدريب العاملين وتحسين الخدمات، ستؤدي إلى تخفيض الضرائب وتحسين صورتها في المجتمع؛ مما يؤدي إلى زيادة مبيعاتها؛ ومن ثم إلى زيادة أرباحها، وهذا يتوافق مع دراسة كل من: (أبو جامع، وافي، 2016) ويتعارض مع دراسة (Gbadamosi, 2016)؛ إذ لا تأثير بينهما، وعليه؛ يمكن رفض الفرض العدمي وقبول الفرض البديل بوجود علاقة موجبة وطردية بينهما، بعد الأخذ بعين الاعتبار أن هذه الدراسات بحثت الموضوع بطريقة عكسية.

5 - لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم البنك (SIZE) والإنفاق على المسؤولية الاجتماعية للبنوك (CSR) المدرجة في بورصة فلسطين.

جدول (8) يظهر أن القيمة الاحتمالية لمتغير حجم البنك (Size) تساوي (0.00)، وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) وقيمة معامل Coefficient تساوي (0.30)، وهذا يدل على أن العلاقة بينهما علاقة موجبة طردية؛ أي أن زيادة حجم الشركة المتمثل بمجموع موجوداتها بنسبة 1% ستزيد 0.30% في الإنفاق على المسؤولية الاجتماعية؛ إذ ستكون البنوك الكبيرة الحجم أقدر على تخصيص مبالغ للمسؤولية الاجتماعية، وهذا يعزز الاستنتاجات التي تخلص إلى أن البنوك المبحوثة عينة الدراسة ذات الحجم الكبير تهتم بدرجة كبيرة جداً في نشاطات المسؤولية الاجتماعية في فلسطين، وعليه؛ يمكن رفض الفرض العدمي وقبول الفرض البديل بأن العلاقة بينهما هي علاقة موجبة وطردية.

6 - لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين رأس المال المدفوع (PCT) والإنفاق على المسؤولية الاجتماعية للبنوك (CSR) المدرجة في بورصة فلسطين.

جدول (8) يظهر أن القيمة الاحتمالية لمتغير رأس المال المدفوع (PCT) تساوي (0.00)، وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) وقيمة معامل Coefficient تساوي (0.87)، وهذا يدل على أن العلاقة بينهما علاقة موجبة طردية؛ أي أن زيادة حجم رأس المال المدفوع بنسبة 1% ستزيد 0.87% في الإنفاق على المسؤولية الاجتماعية؛ إذ من الطبيعي أن البنوك ذات رأس المال المدفوع الكبير يساعدها على المساهمة في نشاطات المسؤولية الاجتماعية؛ مما يؤكد مرة أخرى أن البنوك المبحوثة عينة الدراسة التي تملك رأس مال مدفوعاً كبيراً تهتم بدرجة أكبر في نشاطات المسؤولية

الاجتماعية من الشركات التي تملك رأس مال أصغر، وعليه يمكن رفض الفرض العدمي وقبول الفرض البديل بأن العلاقة بينهما علاقة موجبة وطردية.

التوصيات

- بناء على نتائج الدراسة القياسية والنظرية يمكن للباحث أن يوصي بما يأتي:
- 1 - ضرورة الاهتمام بدرجة أكبر بالمسؤولية الاجتماعية من قبل إدارات البنوك، لما لها من أثر إيجابي على زيادة صافي الأرباح؛ ليكون التأثير بنسبة أكبر مما هو عليه الآن (1.93%).
 - 2 - ضرورة معالجة العلاقة السلبية بين المسؤولية الاجتماعية وكل من العائد على الأصول والملكية والعائد على السهم، وذلك بزيادة نشاطاتها وتحسين صورتها عند أفراد المجتمع؛ مما يساعد في زيادة أرباحها؛ لأنه من الواضح أن العوائد التي تتأتى من الأموال المنفقة على أنشطة المسؤولية الاجتماعية ليس لها عائدٌ أكبر يتناسب مع تكاليفها.
 - 3 - ضرورة سن قوانين وتشريعات تحدد إلزامية الشركات في المساهمة بنسبة مئوية مع تحديد حدٍّ أدنى من أرباحها السنوية في دعم نشاطات المسؤولية الاجتماعية وعدم الاكتفاء بالتوصيات.
 - 4 - تشجيع الشركات في القطاع الخاص على زيادة المساهمة في نشاطات المسؤولية الاجتماعية؛ وذلك بسن قوانين الإعفاءات الضريبية والجمركية، وليس إعفاء ما نسبته 20% فقط من الدخل الضريبي بحسب القانون الضريبي رقم (8) لسنة 2011، أو إذا تجاوزت هذه الشركات نسبة معينة في المساهمة.
 - 5 - ضرورة قيام إدارة البنوك بالإعلان بدرجة أكبر عن مساهماتها في أنشطة المسؤولية الاجتماعية؛ لتحسين صورتها لدى أفراد المجتمع؛ مما ينعكس إيجاباً على زيادة العوائد المالية/الأرباح على البنوك.
 - 6 - إحياء فكرة إنشاء صندوق مشترك للمسؤولية الاجتماعية؛ لما له من أهمية كبرى في تشجيع وتحفيز الشركات غير المشاركة وتحفيزها على المشاركة الفاعلة في أنشطة المسؤولية الاجتماعية.

الخلاصة

حاول الباحث الإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس، وهو "ما أثر الأداء المالي على المسؤولية الاجتماعية للبنوك المدرجة في بورصة فلسطين؟"، وذلك من خلال استخدام مؤشرات الأداء المالي، وهي: العائد على الأصول، والعائد على أموال الملكية، والعائد على

سهم الشركة، وصافي الأرباح؛ بوصفها متغيرات مستقلة، واستخدم حجم البنك مقيساً (بمجموع الموجودات)، وكذلك رأس مال البنك المدفوع؛ بوصفهما متغيرين مستقلين ضابطين، في حين استُخدم متغير المسؤولية الاجتماعية للبنوك متغيراً تابعاً؛ إذ استخرجت المعلومات الخاصة بمساهمة البنوك العاملة في فلسطين من التقارير السنوية لهذه البنوك للأعوام المالية من 2010-2019، وتتضمن المساهمة في المسؤولية الاجتماعية أربعة عناصر رئيسية هي: الإنفاق على خدمة المجتمع، والإنفاق على المساهمين، والإنفاق على العاملين، والإنفاق على الزبائن، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أنه كلما زادت الأرباح السنوية، ورأس المال المدفوع للبنك، وحجم البنك متمثلاً في مجموع الموجودات، أثر ذلك إيجاباً على مشاركتها في نشاطات المسؤولية الاجتماعية، في حين كان التأثير سلبياً بين كل من نسبة العوائد الموزعة على السهم، والعائد على أموال الملكية، والعائد على الأصول والمسؤولية الاجتماعية للبنوك.

من أهم معوقات الدراسة: أن البيانات المالية المنشورة بخصوص مشاركات البنوك والشركات في نشاطات المسؤولية الاجتماعية تتسم بالغموض والعمومية، وهي لا تحدد المجالات التي صرفت عليها هذه الأموال، بالإضافة إلى أن بعض التقارير المالية تخلو من أية معلومات بهذا الخصوص، ومن خلال استعراض الدراسات السابقة جميعها تبين أن معظم هذه الدراسات بحثت في تأثير المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات، بعكس هذه الدراسة التي بحثت الموضوع بطريقة معكوسة، مستخدمة 6 متغيرات مستقلة.

يوصي الباحث بإجراء دراسات أخرى تتعلق بالموضوع نفسه، ولكن باستخدام تأثير الأداء المالي على المسؤولية الاجتماعية وليس العكس، ودراسة تأثير الأداء المالي على عناصر المسؤولية الاجتماعية منفردة (الإنفاق على خدمة المجتمع، والإنفاق على المساهمين، والإنفاق على العاملين، والإنفاق على الزبائن)، وكذلك تطبيق هذا النوع من الدراسات على قطاعات مختلفة في السوق الفلسطيني.

المراجع

إبراهيم "محمد شعبان" الهندي، 2016، مدى تأثير الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية على المؤشرات للشركات المدرجة في بورصة فلسطين - دراسة تحليلية تطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية: 9.

أحمد محمد توفيق، 2017، أثر التحفظ المحاسبي والتوزيعات على المساهمين وأنشطة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي المستقبلي - دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة في البورصة المصرية، مجلة الفكر المحاسبي، المجلد 21، العدد 3: 932-975.

أسماء يوسف، 2019، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والشركات بين المقاربات النظرية

والممارسات التطبيقية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، الطبعة الأولى: 69 - 70.

إسماعيل مولوج، كمال مولوج، 2017، أثر الإفصاح المحاسبي عن الأداء الاجتماعي على الأداء المالي للشركات - دراسة ميدانية، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، العدد 8: 125-146.

إيمان بن عزوز، إلياس بن وساسي، 2015، أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسات - دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية خلال الفترة من 2009-2013، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، المجلد 4، العدد 7: 87-102.

بلال فايز عمر، إسحق محمود الشعار، نضال عمر زلوم، 2014، أثر الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية، دراسات العلوم الادارية، المجلد 41، العدد 2: 240 - 258.

بلال محمد فلاح، 2009، المسؤولية الاجتماعية للشركات: دراسة حول تبرعات شركات القطاع الخاص في فلسطين وآفاق استخدامها في التنمية المحلية، برنامج الإصلاح الديمقراطي المحلي - تواصل: 15.

جميل حسن النجار، 2016، أثر التوجه نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية من قبل منشآت الأعمال على الأداء المالي "دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين"، مجلة جامعة الخليل للبحوث، المجلد 11، العدد 2: 65-101.

حنان محمد يوسف، 2016، العلاقة بين مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات وأدائها المالي - دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في المؤشر المصري لمسؤولية الشركات، مجلة الفكر المحاسبي، مجلد 20، عدد 1: 353 - 396.

عامر بن سالم، محمد العربي بلخضر، 2012، تحليل طبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والربحية، الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، جامعة بشار: 7.

مازن محمد الجمل، 2017، تقييم أثر المسؤولية الاجتماعية على النمو الاقتصادي - دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة المدرجة في بورصة فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية: 93.

ماس، 2019، واقع المسؤولية الاجتماعية للشركات الفلسطينية وسبل توجيهها نحو دعم التنمية الاجتماعية، منشورات معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس)، فلسطين: 25، 40 - 47.

محمد أحمد جمعة، 2017، أثر تبني الشركات الأردنية للمسؤولية الاجتماعية على أدائها المالي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، قسم المحاسبة والعلوم المصرفية: 13.

محمد شيخي، 2011، طرق الاقتصاد القياسي - محاضرات وتطبيقات، الحامد للنشر والتوزيع، ورقلة: 100.

محمد نواف عابد، 2017، أثر الأداء المالي للبنوك وقيمتها السوقية على المسؤولية الاجتماعية، دراسة تطبيقية على قطاع البنوك والخدمات المالية في بورصة فلسطين، مجلة كلية فلسطين التقنية للأبحاث والدراسات، العدد 5: 515-544.

المراسة المصرفية، 2014، نشرة خاصة تصدر عن سلطة النقد الفلسطينية، العدد 2: الربع الثاني: 20.

نبيل اللوح، وأيمن راضي، 2016، مدى تطبيق البنوك العاملة في فلسطين للمسؤولية الاجتماعية - دراسة تحليلية مقارنة، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث، المجلد 6، العدد 3: 21.

نسيم حسن أبو جامع، فاطمة زكريا وافي، 2016، دور البنوك في فلسطين بإثراء المسؤولية الاجتماعية وانعكاسها على أدائها المالي، مؤتمر المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات القطاع الخاص وانعكاساتها على المجتمع الفلسطيني، جامعة فلسطين، كلية إدارة المال والأعمال: 2.

نضال عمر زلوم، 2011، نموذج مقترح لقياس أثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، كلية الأعمال: 12.

ياسمين حكمت سلمان، حمزة فائق وهيب، 2019، قياس تأثير المسؤولية الاجتماعية وانعكاسها على الأداء المالي للمصارف، مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد 14، العدد 48: 28-41.

Adeneye, Y. B. & Ahmed, M. 2015. Corporate Social Responsibility and Company Performance. *Journal of Business Studies Quarterly*, 7(1): 151-166.

Aupperle, K. E., Carroll, A. B. & Hatfield, J. D. 1985. An Empirical Examination of the Relationship Between Corporate Social Responsibility and Profitability. *Academy of Management Journal*, 28 (2): 446-463.

Bidhari, S. C., Salim, U., Aisjah, S., & Java, E. 2013. Effect of Corporate Social Responsibility Information Disclosure on Financial Performance and Firm Value in Banking Industry Listed at Indonesia Stock Exchange. *European Journal of Business and Management*, 5(18): 39-46.

- Bratenius, A., & Melinthe, E. 2015. The Impact of CSR on Financial Performance: An Event Study of Abnormal Stock Returns of Swedish Companies as a Reaction to the Release of the Folksam Index of Corporate Social Responsibility, Unpublished Master Dissertation. Copenhagen Business School: 1-118.
- Darelle, G., & Jonathan, P. 2016. Relationship Between Sustainable Development Initiatives and Improved Company Financial Performance: A South African Perspective. *Acta Commercii - Independent Research Journal in the Management Sciences*, 16 (1): 1-14.
- Economic Monitor. 2019. *Palestine Economic Policy Research Institute-MAS*, (58): 23, Ramallah.
- Ejike, S. I. 2019. Empirical Study On Disclosure of Corporate Social Responsibility (CSR) on the Financial Performance of Public Limited Firms in Nigeria. *European Journal of Accounting, Finance and Investment*, 5(1): 37-42.
- Elouidani, A., & Zoubir, F. 2015. Corporate Social Responsibility and Financial Performance. *African J. Accounting, Auditing and Finance*, 4(1): 74-85.
- Gbadamosi, W. A. 2016. Corporate Social Responsibility and Financial Performance of Banks in the United States, Unpublished Ph.D. Dissertation, Walden University, College of Management and Technology: 250.
- Godfrey, P.C., & Nile, W. H. 2007. Researching Corporate Social Responsibility: An Agenda for the 21st Century. *Journal of Business Ethics*, 70(1): 87-98.
- Gololo, I., A. 2016. Corporate Social Responsibility and Financial Performance of Some Selected Banks in Nigeria: An Empirical Analysis. *The Millennium University Journal*, 1(1): 77-89.
- Iqbal, N., Ahmad, N., Basheer, A., N. & Nadeem, M. 2012. Impact of Corporate Social Responsibility on Financial Performance of Corporations: Evidence from Pakistan. *International Journal of Learning and Development*, 2(6): 107-118.
- Kamatra, N. & Kartikaningdyah, E. 2015. Effect Corporate Social Responsibility on Financial Performance, *International Journal of Economics and Financial Issues*, (5): 157-164.
- Kazi, S. & Arif, K. 2019. Corporate Social Responsibility and Firm's Performance: Empirical Evidence from Pakistan. *Journal of Management Info*, 6 (4): 8-14.
- Kooskora, M., Juottonen, M., & Cundiff, K. 2019. The Relationship Between Corporate Social Responsibility and Financial Performance: A Case Study from

- Finland In Leal Filho W. (eds) Social Responsibility and Sustainability. World Sustainability Series. Springer, Cham: 475.
- Mazurkiewicz, P., & Crown, R. 2005. Opportunities and Options for Governments to Promote Corporate Social Responsibility in Europe and Central Asia: Evidence from Bulgaria, Croatia, and Romania. *Working Paper, World Bank*, :1.
- Nana, L., Chuanzhe, L., Quan, G., Bowen, D., Linna G., & Huiying, C. 2019. Corporate Social Responsibility and Financial Performance: A Quantile Regression Approach. *Sustainability Journal*, 11(13): 1-22.
- Palestinian Central Bureau of Statistics. 2017. Multi-Dimensional Poverty Profile in Palestine, Ramallah:11.
- Rehm, T., P. & Hirigoyen, G. 2015. Relationships Between Corporate Social Responsibility and Financial Performance: What is the Causality? *Journal of Business & Management*, 4(1):18-43.
- Selcuk, E. A. 2019. Corporate Social Responsibility and Financial Performance: The Moderating Role of Ownership Concentration in Turkey. *Sustainability Journal*, :1-10.
- Simionescu, L.N., & Gherghina, S.C. 2014. Corporate Social Responsibility and Corporate Performance: Empirical Evidence from A Panel of the Bucharest Stock Exchange Listed Companies, *Management & Marketing. Challenges for the Knowledge Society*, 9(4): 439458.
- Subhan, U., Akhtar, P., & Zaefarian, G. 2018. Dealing With Endogeneity Bias: The Generalized Method of Moments (GMM) for Panel Data. *Industrial Marketing Management*. (71): 69-78.
- UNIDO. 2005. Corporate Social Responsibility: Implications for Small and Medium Enterprises in Developing Countries. *World Summit on Sustainable Development*, Vienna:5.
- Vance, S. C. 1975. Are Socially Responsible Corporations Good Investment Risks? *Managerial Rev*, 6(4): 18-24.

ABSTRACT

The Impact of Financial Performance on Corporate Social Responsibility. An Empirical Study on Listed Palestinian Banks

Khaled H. Zebdeh

AL-Quds Open University - Palestine

Purpose: The study aims to empirically investigate the impact of financial performance by using return on assets, equity, earning per share, and net profit (ROA, ROE, EPS, NP). In addition, the study also investigates the bank size and the paid-up capital as control variables on the banks' social responsibility (CSR) of the listed banks in the Palestinian stock exchange.

Study design/methodology/approach: The study relied on the descriptive and analytical approach in studying social responsibility aspects and analyzing annual data related to the study problem. The researcher employed a panel data regression model with fixed effects (GMM) methods using the Eviews program.

Sample and data: The study was applied to seven listed banks during the period 2010-2019. The collected data was converted to quarterly data to increase the number of observations, facilitate statistical analysis, and overcome the problem of discrepancy and outliers of the huge data used and converted to the algorithmic formula, such as net profits and net revenues.

Results: A negative relationship between CSR and ROA, EPS, and ROE was found. On the other hand, a positive association between CSR and NP, PCT, and SIZE was induced. The study found that when the contribution of expenditures on social responsibility by listed Palestinian banks increases, it will positively impact its net profit and a negative one on returns distributed to the owners and investors.

Originality/value: The majority of scholarly studies have focused on the subject of social responsibility by examining the impact of social responsibility on the financial performance of companies. This study investigated the subject in a reverse way by studying the effect of financial performance indicators on the degree of participation of Palestinian banks included in social responsibility to benefit from its results in promoting the concept of corporate social responsibility.

Research limitations/ implications: This study is limited to the Palestinian banks, specifically the seven listed banks on the Palestine Stock Exchange, given that these banks direct their activities towards social responsibility in the Palestinian territories, unlike the foreign banks.

د. خالد حسن زبدة، أستاذ مشارك، كلية العلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة القدس المفتوحة، فرع طولكرم، عضو هيئة تدريس متفرغ منذ أكتوبر 2002، دكتوراه في العلوم المالية والمصرفية من جامعة ماراثونادا بالهند 1999، وباحث في التحليل المالي، والأسواق المالية والحوكمة، وعضو مجلس كلية العلوم الإدارية والاقتصادية منذ 2007 حتى 2010، وعضو مجلس تخصص العلوم المالية المصرفية حتى الآن، وعضو في اتحاد الأكاديميين والعلماء العرب، وعضو في لجنة التخطيط الإستراتيجي لبلدية طولكرم، وعضو في كثير من المؤسسات المحلية والرياضية في محافظة طولكرم. (kzebdeh@qou.edu)

